

دور الرقابة الإلكترونية في دعم الإصلاح الإداري

في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٤/١/١٣

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/١٠/١٥

د. مريم عبد الصمد عبد المطلب*

د. علي محمد الأنصاري*

أ.أنوار فاهد الهرشاني*

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الرقابة الإلكترونية في دعم الإصلاح الإداري في مدارس التعليم العام بدولة الكويت والكشف عن الفروق لدى عينة الدراسة وفق متغيرات (الوظيفة، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية، المؤهل العلمي). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي الاستدلالي من خلال استبانة طبقت على عينة قوامها (٧١٣) معلم ومعلمة في جميع محافظات دولة الكويت، اختيروا بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تطبيق الرقابة الإلكترونية الخاصة بالرقابة على المدخلات جاء بدرجة (مرتفعة)، وأن الرقابة على سلوك العاملين جاءت (متوسطة). وتوصلت أيضاً بأن أثر الرقابة الإلكترونية في إصلاح العمل الإداري جاء بدرجة (مرتفعة). وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من ارتفاع مستوى الرقابة على المدخلات إلا أنه يوجد إخفاق على الرقابة على سلوك العاملين؛ لذلك على المسؤولين تكثيف الرقابة على سلوك العاملين من خلال تفعيل أدوات الرقابة الإلكترونية بشكل أفضل وتوفير أحدث الأجهزة وإنشاء قاعدة بيانات شاملة تساعد على أداء الرقابة الإلكترونية للوصول إلى أفضل النتائج.

الكلمات المفتاحية: الرقابة الإلكترونية، مدارس التعليم العام، الإصلاح الإداري.

The role of Electronic Control in Supporting Reform
in public Education Schools in the State of Kuwait

Dr.Maryam A Abdulmutalab Ali M Al-Ansari Anwar F Alharshani

Abstract

The present study aimed to identify the role of electronic control in reforming administrative work in public schools in Kuwait, and to reveal differences in the study sample according to the variables (career, years of service, educational region, academic qualification). To achieve the objectives of the study, the descriptive, correlational, and inferential approach was used. The questionnaire was applied as a study tool and distributed to (713) male and female teachers in all governorates of the State of Kuwait, who were chosen using a simple random sampling method. The study concluded that the level of application of electronic surveillance for monitoring inputs was (high) and that monitoring of employees' behavior was (Medium). It also concluded that the impact of electronic control on reforming administrative work was (high). The study recommended that despite the high level of input control, there is a failure to monitor employees' behavior. Therefore, officials must intensify oversight of employees' behavior by effectively activating electronic control tools, providing the latest devices, and creating a comprehensive database that helps in performing electronic control of access to the best results.

Keywords: Electronic control, Public education schools, Administrative reform.

♦ دكتوراه الفلسفة في التربية، التربية المقارنة والإدارة التربوية - رئيس قسم الحاسوب - وزارة التربية

- إدارة مدارس التربية الخاصة Email: Dr.mabdulmutalab@gmail.com

♦ دكتوراه في الإدارة التربوية - أستاذ مشارك في جامعة الكويت - كلية التربية - قسم الإدارة التربوية

.Email: Dr.Ali Alansari@hotmail.com

♦ مدرس مساعد في جامعة الكويت - كلية التربية - قسم الإدارة التربوية

Email: a.alharshani@ku.edu.kw

مقدمة

يواجه العالم في مجال التربية العديد من التغيرات والتطورات المستمرة على جميع الأصعدة، ويعد التطور التكنولوجي التربوي أحد أهم المقاييس لنجاح الدول وتميزها في القرن الحادي والعشرين. إذ أفرزت تلك التطورات التكنولوجية العديد من المفاهيم الجديدة، منها: إدارة المعرفة والتعليم الرقمي والإدارات الرقمية وغيرها من المفاهيم ذات الدلالات والأبعاد التي تعبر عن التقدم المعرفي والتكنولوجي.

ويطلق على العصر الحالي بالعصر الرقمي أو التكنولوجي. اعتمدت فيه المؤسسات بمختلف مجالاتها على الوسائل التكنولوجية، وأصبح التحول الرقمي من الضروريات الأساسية لكافة المؤسسات والهيئات التي تسعى إلى التطوير والتحسين المستمر في خدماتها. إذ إن التحول الرقمي لا يعني فقط تطبيق التكنولوجيا داخل المؤسسة بل هو برنامج شمولي كامل يرفع ويطور من مستوى جميع الجوانب الإدارية في المؤسسات (القحطاني، ٢٠١٩). ومن أهم الجوانب التي تأمين البنية التحتية الضرورية للإدارات التعليمية وربطها بشبكة المعلومات وتحقيق التغيير الجذري بها (عبد الحميد، ٢٠١٦) وهو ما تصبو إليه الإدارة التربوية التعليمية الحديثة.

ظهرت في السنوات القليلة الماضية محاولات تربوية جادة في اللحاق بحقل جديد هو الإدارة الإلكترونية أو كما تسمى في بعض الأحيان بالإدارة الرقمية أو إدارة الأعمال الإلكترونية. إن ظهور الإدارة الإلكترونية جاء بعد التطور النوعي السريع للتجارة الإلكترونية والأعمال الإلكترونية وانتشار تطبيقات الإنترنت وشبكة المعلومات العالمية والتوسع في استخدام التكنولوجيا وتقنياتها في الحياة اليومية. إذ انبثق حقل الإدارة الإلكترونية في مختلف المؤسسات بعد الانتشار الواسع لنماذج الأعمال الجديدة والاستخدام المكثف للأعمال الإلكترونية والنمو المتزايد للتجارة الإلكترونية والأنشطة الرقمية الأخرى، نتيجة إلى الحاجة التي دعت إليها وجود إدارة حديثة تستند إلى فكر إداري خلاق ومنهج جديد في العمل وممارسات مبتكرة وحلول شاملة للأعمال (ياسين، ٢٠٢٠).

"وفي ضوء العولمة وانتشار الاقتصاد الشبكي وتزايد حدة المنافسة والضغط على المنظمات لتحسين الأنماط الإدارية والأنظمة التي تستخدمها، تزايدت أهمية الإدارة الإلكترونية ذات نظام الرقابة الالكترونية والتي تتميز بالعديد من الخصائص ومنها (رضوان، ٢٠١٢، ص ٢٠ و إدريس، ٢٠٢٠، ص ٢٣٠):

- ١- أنها إدارة بلا ورق: حيث تعتمد على البريد الإلكتروني والأرشيف الإلكتروني والرسائل الصوتية والأدلة والمفكرات الإلكترونية ونظم المتابعة الإلكترونية.
- ٢- إدارة بلا مكان: والتي تقوم على الاجتماعات والمؤتمرات الإلكترونية واستخدام الهاتف المحمول وتطبيقاته والعمل عن بعد والتعامل مع المؤسسات الافتراضية (Virtual).
- ٣- إدارة بلا زمان: تعمل على مدار اليوم والأسبوع والشهر والسنة ولا تتقيد بحدود زمنية.
- ٤- تقوم بالاعتماد على النظم المتطورة: والبعد عن التنظيمات الجامدة، حيث المؤسسات الشبكية والذكية والتي تقوم على أساس المعلومات والمعرفة.
- ٥- إدارة الملفات والوثائق بدلا من الحفظ والكتابة.
- ٦- استخدام البريد الإلكتروني والصوتي بدلا من الصادر والوارد.
- ٧- تتميز بالابتكارية والعالمية والاعتماد على المعرفة كأساس لتنفيذ الأعمال.
- ٨- تحتاج إلى أنظمة وبرامج إلكترونية.
- ٩- تهتم باكتشاف المشكلات بدلا من حلها.
- ١٠- التركيز على الإجراءات التنفيذية والإنجازات"

أشارت دراسة عبدالرحمن و جبريل (٢٠٢١) في دراسة بعنوان: الأداء الإداري في ضوء الإدارة الإلكترونية، إلى أن التكنولوجيا ساهمت في إحداث التطوير على الإدارة التقليدية من خلال تطور نظم المعلومات نتيجة لتحوّل وظائف الإدارة التقليدية إلى وظائف الإدارة الإلكترونية في التخطيط وتصميم الهياكل التنظيمية وتحقيق التنسيق والرقابة. وتأتي هذه الدراسة للتسلية الضوء على عنصر في الإدارة الإلكترونية وهو الرقابة الإلكترونية. إذ تُعد الرقابة الإلكترونية أحد الوظائف الإدارية الرئيسية للإدارة الإلكترونية، التي تقوم على الدعم والإصلاح في العديد من مؤسسات الدولة وتؤثر بشكل إيجابي على أداء العاملين في المؤسسات، إن أهم أهداف الرقابة الإلكترونية المتمثلة بالإصلاح الإداري، هو تطوير نظم المعلوماتية التربوية، وإنشاء قواعد البيانات التي تربط مراكز الوزارات بإدارات المناطق التعليمية ومن ثم المدارس (Ruloff, & Petko, 2022) وذلك لغايات توفيرها لصانعي القرار والقيادات التربوية على كافة المستويات التنظيمية، مما يساهم في تحسين توظيفهم لها بغرض تحديد المشكلات ومحاولة طرح أفكار لحلها وعلاجها ومن ثم سيساهم في تفعيل المساءلة والتقييم التربوي، واستشراف المستقبل وصياغة الرؤية المستقبلية وتطوير السياسات والاستراتيجيات التربوية المنسجمة معها (عماد الدين، ٢٠١٠).

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة:

في ظل التطورات الرقمية، يأتي مفهوم الإدارة: "فن لتحقيق الأهداف من خلال ترشيد توظيف الجهد البشري وتخطيطه وتنظيمه وتوجيهه في تناسق ورقابة راشدة تتوافر لها الإمكانيات والموازنات الملائمة" (عثمان، ٢٠١٦، ص ٢١) ليأخذ صبغته الرقمية من خلال الإدارة الإلكترونية التي تُعرّف على أنها: "العملية الإدارية القائمة على الإمكانيات المتميزة للإنترنت وشبكات الاتصال من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة على الموارد والقدرات الجوهرية للإدارة والآخرين بدون حدود من أجل تحقيق أهداف الإدارة" (سمير، ٢٠٠٩، ص ٤٣ ص.٠).

وقد أوضح Arham وآخرون (٢٠٢٢) أن هناك فائدة لتطوير شكل جديد للقيادة يمكن أن يعزز تنمية الطلاب بما يتناسب مع الحاجة إلى رقمنة بيئة الأعمال، كذلك اقترح تعريفاً جديداً للقيادة الرقمية واستكشاف للقيادة الرقمية وطرق تطبيقها. إذ لا بد من توافر البنية التحتية من شبكة حديثة من الاتصالات والبيانات لتأمين التواصل ونقل المعلومات بين المؤسسات الإدارية من خلال أجهزة الحاسوب وشبكة الإنترنت مع الاهتمام بتوفير الأمن الإلكتروني والسرية لحماية المعلومات والبيانات وهو ما توفره الإدارة الإلكترونية (إدريس، ٢٠٢٠).

الرقابة التقليدية والرقابة الإلكترونية:

تمثل الرقابة أحد الوظائف الرئيسية من وظائف الإدارة التقليدية التي لها دور هام متكامل ومتربط مع الوظائف الإدارية الأخرى، حسب نموذج سيرز ونموذج فايول لنماذج الإدارة التعليمية. وتعتمد الرقابة على العمليات الإدارية الأخرى كالتخطيط والتقييم وتدعمها من خلال التأكد من أن عملية تنفيذ الخطط والأعمال تأخذ مسارها الصحيح وأن سلوك العاملين يتفق مع الوظائف التي يمارسونها في بيئة العمل وأن النتائج التي تحققت أو التي ستتحقق مطابقة للأهداف التربوية المنشودة، وتشمل الرقابة عملية الإشراف والمتابعة وقياس الأداء وتحديد المعايير الملائمة للقياس (عثمان، ٢٠١٦؛ داوود و سليمان، ٢٠٢١).

يرى هنري فويل Henry Fayol مؤسس نظرية التقسيمات الإدارية أن الرقابة هي مراجعة الأعمال والإنجازات ومستويات الأداء والتطبيق الفعلي والتأكد من مدى مطابقتها واتساقها مع التخطيط والأهداف والسياسات والإجراءات، وتهدف إلى إظهار نقاط الضعف والأخطاء، حتى يتم إصلاحها أو منع حدوثها. ولا يقتصر دور الرقابة في الكشف عن الأخطاء المتوقعة بل تهدف إلى معالجة أسبابها قبل حدوثها وهذا ما يُعرف بالرقابة التصحيحية (Corrective Control) (عثمان، ٢٠١٦؛ داوود و سليمان، ٢٠٢١).

و تتأثر الرقابة في المؤسسات التعليمية على عوامل عدة منها: طبيعة النشاط التي تمارسه الوحدة وحجم المؤسسة الذي يؤثر على دقة عملية الرقابة فيها وأسلوب التنظيم المتبع في المؤسسة من ناحية المركزية واللامركزية والذي يؤثر بدوره على اختيار الأساليب الرقابية الفعالة فيها. وتدخل الرقابة في مجالات عدة داخل المؤسسة منها: الرقابة على الأهداف والرقابة على السياسات والرقابة على الإجراءات والرقابة على التنظيم والرقابة على التكلفة والرقابة على المصروفات الرأسمالية (عثمان، ٢٠١٦، ص. ٢٥٤).

الرقابة الالكترونية:

تُطبّق الإدارة التقليدية على الورق عمليات الإدارة كافة ومنها عملية الرقابة، أما الإدارة على المستوى الرقمي؛ أي الإدارة الالكترونية تُطبّق الرقابة الالكترونية باستخدام البرامج المتاحة في هذا المجال. إذ تعمل الأجهزة الرقابية على ممارسة أنشطة الرقابة الكترونياً عبر اعتماد البرامج الحاسوبية الرقابية التي يكون المراقبون فيها مؤهلين لممارسة الرقابة الالكترونية (أحمد و حسن، ٢٠١٦).

ويمكن تعريف الرقابة الالكترونية على أنها: "عملية مستمرة متجددة تكشف عن الانحرافات أول بأول نتيجة التداخل الكبير بين حدود المسؤولية الإدارية للمديرين والمسؤولية التنفيذية للعاملية فالجميع يعملون في الوقت نفسه لإنجاز المهمة نفسها" (إدريس، ٢٠٢٠، ص. ٢٢٧).

ويُعرف الرقابة الالكترونية (آل طلحان و خوالدي، ٢٠١٨، ص. ٧٣) أنها: "استخدام التقنية الحديثة في عملية الرقابة على أداء الموظفين لتحقيق أهداف المنظمة بكفاءة وفعالية وأن كل شيء يسير وفق المخطط له مسبقاً".

وتعرف الرقابة الإلكترونية أنها: "المنهجية التي يتم من خلالها مراقبة الأنشطة والأعمال للكشف عن الانحرافات والأخطاء من خلال استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة لتحقيق أهداف المنظمة أو المؤسسة لإيجاد نظام عمل يتمتع بالمزايا التنافسية العالية" (جلالمة، ٢٠٢٠، ص. ٢٨).

وتأخذ الرقابة الالكترونية أشكالاً منها: (١) الرقابة على العاملين الكترونياً؛ (٢) الرقابة على أنظمة الحاسب الآلي والانترنت؛ (٣) الرقابة على أمن البيانات والملفات إلكترونياً؛ (٤) الرقابة على المدخلات؛ (٥) الرقابة على المخرجات (الكساسة و الشورة، ٢٠١١).

مزايا الرقابة الالكترونية:

إن استخدام الرقابة الالكترونية يعمل على تحقيق الدقة وخفض الأخطاء التي يقع بها الرقيب، التي قد تحدث من خلال المراقبة التقليدية. إذ تعتمد الرقابة التقليدية على نظام التقارير القائمة على جمع البيانات والمعلومات من وحدات مختلفة ومن ثم جدولتها وتحليلها وكتابة التقرير النهائي لأعمال تمت في وقت سابق بما يُعرف بالرقابة الموجهة للماضي الأمر الذي يفقد قيمة التقويم المستمر الأني لعملية التنفيذ. بينما الرقابة الالكترونية توفر القدرة على معرفة التغيرات الخاصة بالتنفيذ أولاً بأول وبالوقت الفعلي للعمل بما يُعرف بالوقت الحقيقي، أي يمكن للمسؤولين معرفة أداء الأعمال حسب الخطط المتبعة في نفس الوقت والإطلاع المباشر على الأخطاء الواردة وتصحيحها مباشرة؛ وبالتالي إلغاء الفجوة الزمنية بين اكتشاف الخطأ وتصحيحه، التي قد تسببها الرقابة التقليدية وتحقيق الرقابة المستمرة بدلاً من الرقابة الدورية التقليدية، كما وتوفر الرقابة الالكترونية شعور العاملين بأنهم تحت المراقبة على تنفيذهم للأعمال الموكلة إليهم ومن ثم زيادة جودة العمل (إدريس، ٢٠٢٠؛ أحمد و حسن، ٢٠١٦).

وقد أشار داوود و سليمان (٢٠٢١، ص. ٣٢) إلى مزايا الرقابة الإلكترونية على النحو الآتي:

(١) تحقيق الرقابة بالوقت الحقيقي؛ (٢) تحقيق الرقابة المستمرة بدلاً من الدورية؛

(٣) تقليل الجهد الإداري؛ (٤) انخراط جميع العاملين في معرفة ماذا يوجد في الإدارة؛ (٥) تقليص الوقت؛ (٦) التقليل من المفاجآت الداخلية بوجود الرقابة الضرورية. وأشارت غزواني (٢٠١٨) إلى مزايا أخرى للرقابة الالكترونية، منها: (١) الرقابة الالكترونية مرنة وتعمل بكفاءة حتى إذا تم تغيير الخطط؛ (٢) العمل عن بعد، إذ يمكن للمراقب القيام بعمله دون الحضور لموقع العمل؛ (٣) توفر الرقابة الالكترونية قاعدة معلومات تحتوي على أداء أنشطة الإدارة يمكن الاستعانة بها في أي وقت لاتخاذ قرار معين.

الرقابة الإلكترونية والإصلاح الإداري:

إن الارتقاء التنظيمي في المؤسسات التعليمية مرتبط ارتباطاً كبيراً بتطبيق وممارسة الرقابة الالكترونية، إذ كلما كانت الرقابة فعالة، كلما التزمت الإدارة في تصرفاتها بالقانون؛ فالرقابة ضابطة وحارسة لتصرفات الإدارة بغية تحقيق الهدف المرجو منها وهي المصلحة العامة وحماية الأفراد وحررياتهم. تقوم الرقابة بشكل عام والرقابة الالكترونية بشكل خاص بدورها على رقابة المدخلات والتشغيل وسلوك العاملين مما يؤدي إلى توفير بيئة مناسبة للعمل وممارسة الصلاحيات وتفعيل التعزيز المادي من خلال مكافئة الموظفين المتميزين الأمر الذي ينعكس إيجاباً على سلوك العاملين ودافعية الموظفين نحو العمل، إذ تسهم الرقابة في رفع كفاءة الأداء في المؤسسة من خلال التحقق من الاستخدام الأمثل للموارد دون هدر أو ضياع أو تلف، تحقق التنظيم والفعالية داخل المؤسسة بمعرفة سير العمل وكشف الأخطاء وإصلاحها، تمكن الموظف من معرفة وإدراك وتسهيل عملية المتابعة ومعرفة حجم ونوعية الأعمال الموكلة إليه وبالتالي رفع مستوى الأداء. (Alayoubi, et al., 2021)؛ إدريس، ٢٠٢٠).

أكدت دراسة الحملي (٢٠١٣) على أن نجاح تنفيذ أية خطة تنموية يُقاس بالتقدم الذي تحرزه الدولة في إصلاح جهازها الإداري الذي سيتولى تنفيذ تلك الخطة، وهو ما يجعل عمليات الإصلاح الإداري تقع ضمن أولويات الخطط القومية، وقامت الدراسة بتوضيح مفهوم الإصلاح الإداري وأهدافه الرئيسية، وعوامل نجاحه، ومعوقات تطبيقه. وأوضحت الدراسة أن هناك عدة مداخل إستراتيجية لتحقيق الإصلاح الإداري أهمها: المدخل الشمولي الذي ينظر إلى الإصلاح الإداري كجزء لا يتجزأ من الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وينطلق نحو إصلاح الجهاز الإداري في إطار استراتيجية شاملة للإصلاح.

وقدمت دراسة Selwyn (2011) وصفاً مفصلاً لكيفية تشكيل العلاقات الاجتماعية للمدارس والتعليم واستخدام التقنيات المؤسسية وربطها. لذا تبرز أهمية المعايير كمدخل للإصلاح والتطوير في مجال العمل الإداري الإلكتروني بالمؤسسات التعليمية وخاصة معايير التدريج في الجودة الشاملة والتي نالت اهتماماً كبيراً على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية بهدف اعتراف المؤسسات التي تحقق الجودة وهناك مجموعة من التغيرات الأساسية التي تساهم في تنفيذ عمليات جودة التعليم (الباز، ٢٠٢٠).

وأيضاً عرضت دراسة الحملي (٢٠١٣) طرق الإصلاح الإداري من خلال الأخذ بمبدأ التدرج في الإصلاح، والنظر إلى الإصلاح كعملية ترميم للأجزاء المكونة للجهاز الإداري. وقد توصلت إلى بعض العقبات التي تواجه الدول العربية عند ممارستهم للإصلاح الإداري وهو بأن تقوم المؤسسات بالتركيز على الجوانب الفنية والإجرائية وبناء الهياكل التنظيمية الرسمية وإهمال الجوانب السلوكية والبيئية وأيضاً الابتعاد عن أسلوب المشاركة والتعاون في عملية التطوير والتغيير الإداري، وقصور الاستراتيجية المجتمعية للتنمية السياسية. أما فيما يتعلق بأهمية الإصلاح الإداري في المدارس والتي منها:

- تحسين الجودة التربوية للتعليم من خلال تطبيق أساليب حديثة في التعليم وتشجيع الطالب على التعلم الفردي وضمان تكافؤ الفرص.
- استخدام الموارد المالية بشكل أفضل من خلال تحسين استخدام البنية التحتية للمدرسة بما فيها: المختبرات والملاعب الرياضية والمباني والفصول الدراسية والمعدات والوسائل التعليمية المختلفة.

- الديموقراطية: من خلال تشجيع الهيئة التعليمية والإدارية على استخدام التكنولوجيا بكافة المجالات بما فيها الشؤون الإدارية والمالية بالمدارس (Bedmar, 2014, p.96).

أهداف الإصلاح الإداري للمؤسسات التعليمية:

- يسعى الإصلاح الإداري بالمؤسسات لتحقيق مجموعة من الأهداف ومنها:
- تطبيق أنماط الإدارة الحديثة.
- إعادة تصميم الهياكل التنظيمية للإدارة استجابة لمتطلبات تطوير المؤسسات التعليمية.
- تنمية قيم العمل الجماعي وتنمية الجوانب الإيجابية والولاء الوظيفي لدى العاملين في المؤسسات التعليمية.
- تطوير أساليب العمل الإداري.
- الاعتماد على التقنيات الحديثة في تطوير الاستثمار (بوبر، ٢٠١٨).

الدراسات السابقة ذات الصلة:

فيما يلي عرضاً لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك على النحو الآتي: الدراسات التي تناولت مفهوم الإدارة الالكترونية وتم ملاحظة مدى ندرة البحوث التي تتناول الرقابة الالكترونية في المدارس.

في دراسة حياة (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على أثر الرقابة الالكترونية على أداء الموظفين بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSE، فرع ميلية، جاءت نتائج الدراسة أن الرقابة الالكترونية تؤثر إيجاباً على أداء موظفي المؤسسة، إلا أنها تواجه عدة صعوبات أثناء تطبيقها لاسيما الصعوبات المادية والبشرية، التي يتوجب على المؤسسة العمل على التقليل منها مستقبلاً لزيادة فاعلية العملية الرقابية وتحسين الأداء.

وتناولت دراسة غوانمة ومقابلة (٢٠١٨) الكشف عن درجة تطبيق الإدارة الالكترونية في مدارس مديرية تربية المزار الشمالي. تكونت عينة الدراسة من (٣٨) مديراً ومديرة، و(٣٣) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج البحث الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق الإدارة الالكترونية في مدارس مديرية تربية المزار الشمالي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين جاءت بدرجة تقدير (متوسطة). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق الإدارة الالكترونية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين تعزى لأثر متغير المسمى الوظيفي في جميع مجالات الإدارة الالكترونية، باستثناء مجالي التخطيط الإلكتروني، والرقابة والتقييم الإلكتروني، ولصالح مديري المدارس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق الإدارة الالكترونية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في جميع مجالات الإدارة الالكترونية تعزى لأثر متغير الجنس، باستثناء مجال الرقابة والتقييم الإلكتروني، ولصالح الإناث، وأن من أهم مقترحات تطوير الإدارة الالكترونية هو عقد دورات تدريبية وتأهيلية، وإعداد النشرات التثقيفية والندوات للمعلمين في مجال الإدارة الالكترونية، وتزويد جميع مديري المدارس والمعلمين بأجهزة الحاسب الآلي الحديث (لاب توب) للتمكن من متابعة الطلبة إلكترونياً خارج الدوام الرسمي.

ركز العديد من الباحثين على الإدارة الالكترونية وأهميتها بتطوير العمل في الإدارات والمدارس حيث أكدت المومني (٢٠٢٢) أن دور الإدارة الالكترونية في تطوير العمل الإداري في المدارس الحكومية ومديرية تربية محافظة عجلون من وجهة نظر الإداريين جاءت بدرجة متوسطة، وبعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة التطبيق تعزى لمتغير الجنس. ووقد أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لمتغير الخبرة لصالح الخبرة ١٠ سنوات فأقل ووجود فروق تعزى لمتغير مكان

العمل ولصالح المدرسة. وهذا ما يتفق مع غراز وبن علي (٢٠٢٢) بأهمية دور الإدارة الإلكترونية في تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالمؤسسات المعاصرة وأن الإدارة الإلكترونية محصلة لتطور وانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصال وقد أكد على دور الإدارة الإلكترونية في تحقيق كفاءة الأداء بمنظمات الأعمال، وكيف أنها أثرت بذلك على تبني إدارة الجودة الشاملة بهذه المنظمات، حيث توصل إلى ضرورة تبني الإدارة الإلكترونية بالمنظمات المعاصرة واعتماد إدارة الجودة الشاملة، وأيضاً ضرورة توفير البنى التحتية والاستراتيجيات المناسبة الكفيلة ببناء المجتمعات، وإنشاء وسيط تفاعلي على الإنترنت يقوم بتفعيل التواصل بين المؤسسات الحكومية وبين المواطنين وتوفير المعلومات بشكل مباشر واستخدام مؤتمرات مرئية لتسهيل الاتصال بين المواطن والإدارة العمومية.

كما بينت دراسة لغراز وبن علي (٢٠٢٢) أهم خصائص الإدارة الإلكترونية والمتمثلة بالرقابة المباشرة والصادقة: حيث أصبح بإمكانها أن تتابع مواقع عملها المختلفة عبر الشاشات والكاميرات الرقمية التي في وسع الإدارة الإلكترونية أن تسلطها على كل بقعة من مواقعها الإدارية وكذلك على منافذها وأجهزتها التي يتعامل معها الجمهور، وهكذا يصبح لدى الإدارة تلك الأدوات المضمونة التي تقيم بها أنشطتها، وتتابع بها العاملين فيها بعيداً عن أسلوب المتابعة بالمدكرات والتقارير التي يرفعها الأفراد في الإدارات التقليدية، بما يعرف عنها من مشكلات يأتي في مقدمتها انعدام الشفافية في كثير من الحالات، فضلاً عن بطء هذا الأسلوب.

لذلك أتت الحاجة الملحة إلى التركيز على الإشراف الإلكتروني والرقابة الإلكترونية والذي يركز على تحسين أداء التدريس في المدارس ومن خلال تطبيق دراسة برنامج قائم على الإشراف التطويري الإلكتروني في تحسين وتطوير أداء التدريس توصلت الدراسة إلى ضرورة نشر ثقافة التوجه نحو الإشراف التطويري الإلكتروني، وتفعيل وسائل التواصل الاجتماعي، والبوابة التعليمية، ووسائل الإعلام التربوية. وإنشاء منصة إلكترونية للإشراف الإلكتروني، وتوقيع اتفاقيات شراكة أو تمويل مع المؤسسات المجتمعية: لأجل توفير أجهزة للطلبة والمعلمين والمشرفين وصيانتها، وتقوية شبكات الانترنت بالمدارس (القرينية وآخرون، ٢٠٢١).

وهذا ما أكدته دراسة عرفه وآخرون (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى التوصل لمتطلبات تطبيق التحول الرقمي بالإدارات التعليمية على ضوء مدخل الإدارة الاستراتيجية وذلك من خلال عرض للأسس الفكرية لمدخل الإدارة الاستراتيجية والتحول الرقمي ودراسة واقع تطبيق التحول الرقمي بالإدارات التعليمية حيث أوصت الدراسة بوضع عدة مقترحات لأهم متطلبات تطبيق التحول الرقمي بالإدارات التعليمية والتي تحتاج إلى متطلبات تخطيطية وتنظيمية وتنفيذية ورقابية بسبب عدم اهتمام الإدارات التعليمية بالتحول الرقمي.

من ناحية أخرى يعتبر تقييم الأداء المدرسي بشكل دقيق من أهم النقاط التي يجب ان تركز عليها الإدارات المدرسية وذلك لتحقيق النمو المهني وتحسين الكفاءة ورصد نقاط القوة والضعف من خلال التقييم والتقويم على المؤسسات التربوية وتفعيل المساءلة والرقابة والتي ستساهم في تتبع الأداء ورصد الأخطاء لتحقيق النمو المهني داخل المدرسة ومن ثم القدرة على التقييم الذاتي للمدارس لرسم خطط مدرسية تربوية واضحة ومتكاملة (عماد الدين، ٢٠١٠).

وهذا ما تناولته دراسة Dormann وآخرون (٢٠١٩)، حيث أظهرت نتائج الورقة البحثية المتطلبات الرقمية لتحول السمات البيروقراطية لتنظيم المدرسة، وأن تأثيرات التقنيات الرقمية على أداء وكفاءة المدارس كمؤسسات بيروقراطية هي مشاعر متناقضة. كما سلط الضوء على أن المكاسب في الكفاءة أو تقليل الخسائر في الكفاءة الناتجة عن الرقمنة ناتجة في الغالب عن الاستخدام الملموس للتكنولوجيا الرقمية داخل منظمة المدرسة المعنية. وذلك من خلال التقنيات الرقمية لدعم تنسيق العمليات الإدارية، وذلك ما أكد عليه Selwyn (2011) أن قد يسمح بالوصول إلى البيانات والموارد والخدمات الأخرى ذات الصلة بالمؤسسات واستخدامها من قبل قادة المدارس والإداريين والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور على إضفاء الطابع الديمقراطي واللامركزية على تنظيم المدارس والبعد عن البيروقراطية.

الدراسات التي تناولت مفهوم الإصلاح الإداري؛

أجرت مصطفى (٢٠١٩) دراسة تسعى نحو تحقيق عدد من الأهداف تتمثل في التعرف على أهمية وأهداف ومتطلبات وأبعاد الإصلاح الإداري بالمدرسة الثانوية العامة في مصر، بالإضافة إلى الوقوف على واقع القدرة التنافسية للمدرسة الثانوية العامة في مصر، والتوصل إلى رؤية مقترحة للإصلاح الإداري بالمدرسة الثانوية العامة في مصر. واعتمد البحث في معالجته على مدخل ماركزي وبذلك تعرض لجميع الجوانب المهمة المؤثرة على المدرسة الثانوية، كما استعان بالمقابلات الشخصية مع عينة من الخبراء الأكاديميين والتربويين. وتوصل البحث إلى رؤية مقترحة للإصلاح الإداري بالمدرسة الثانوية العامة في مصر، اشتملت على تحديد أهم القضايا الجوهرية والثانوية التي تواجه المدرسة الثانوية العامة، مع وضع ملامح لهذه الرؤية والفترة الزمنية اللازمة لتنفيذها، وتحديد متطلبات تحقيق هذه الرؤية، وأخيرًا التوصل إلى الآليات الإجرائية لتنفيذها.

هدفت دراسة الفاييز (٢٠٢١) بتقديم تصور مقترح لاستراتيجيات الإصلاح الإداري للجامعات الحكومية السعودية في ضوء نظام الجامعات؛ وذلك من خلال تحديد استراتيجيات الإصلاح الإداري المناسب لتطبيقاتها، والصعوبات والتحديات التي تواجه التطبيق من قبل الجامعات الحكومية في المملكة في ضوء نظام الجامعات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي بأسلوبه التفسيري، وتم توظيف أداة المقابلة، وبلغت عينة الدراسة (١١٢) عضو وعضوة هيئة تدريس ممن لهم خبرة إدارية (حالية أو سابقة)؛ وجاءت أبرز نتائج الدراسة في أسئلتها بأن حصلت استراتيجيات الإصلاح الشمولية واستراتيجية الشفافية على موافقة (٨٧.٧٪) من أفراد الدراسة، يليها استراتيجية الإصلاح الدائمة بنسبة (٧٦.٧٩٪)، ثم استراتيجية التركيز بنسبة (٧٤٪) كما جاءت أبرز الصعوبات والتحديات المتوقع مواجهتها أثناء تطبيق استراتيجيات الإصلاح الإداري تتمثل في الصعوبات والتحديات في البعد الهيكلي والتنظيمي، والبعد التشغيلي والمالي، والبعد التنموي والتنافسي. وقدمت الدراسة تصورا مقترحا لتطبيق استراتيجيات الإصلاح الإداري، تكون من فلسفة ومنطلقات ومبادئ، وقيم وأهداف، وآليات وإجراءات التطبيق والتقييم، ومتطلبات التطبيق.

كما اشارت دراسة لبوحالة (٢٠٢٠) ماهية الإدارة الإلكترونية والإصلاح الإداري، حيث تطرق في البحث الأول إلى الإطار النظري للإدارة الإلكترونية وفي المبحث الثاني تطرق إلى الإطار النظري للإصلاح الإداري أما في المبحث الثالث فقد تناول الإدارة الإلكترونية والإصلاح الإداري في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، في حين يتضمن الفصل التطبيقي دراسة لواقع الإدارة الإلكترونية بجامعة المسيلة ومدى تحقيق الإصلاح الإداري فيها بالاعتماد على المنهج الوصفي وأسلوب دراسة الحالة واعتمد الاستبيان كأداة أساسية للحصول على المعلومات ثم القيام بالتحليل الاحصائي عن طريق الاستعانة ببرنامج SPSS وتم التوصل إلى أن جامعة مسيلة تستخدم الإدارة الإلكترونية من أجل تحقيق الإصلاح من خلال تقديم الخدمات للمواطنين بطريقة إلكترونية وتقليص المسافات، والتقليل من التكاليف والجهد والسعي من أجل تقريب الإدارة من المواطن والوصول إلى إدارة بدون اوراق، وتم التوصل إلى أن مستوى مساهمة الإدارة الإلكترونية في الإصلاح الإداري هو مستوى متوسط ولا يرقى إلى المستوى المطلوب.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة؛ يتبين ندرة في الدراسات التي تناولت موضع الرقابة الإلكترونية والإصلاح الإداري وأن العلاقة بين الإدارة الإلكترونية والإصلاح الإداري مبهمة نوعا ما ولذلك من المهم أن يتم محاولة استكشاف العلاقة بينهما.

مشكلة الدراسة:

أولت وزارة التربية بدولة الكويت اهتماماً كبيراً نحو التحول لتطبيق الرقابة الإلكترونية إلا أن هذه التطبيق لم يكن بالمستوى المطلوب، والذي كان من المفترض أن يواكب التغيرات التي يشهدها العالم من ثورة معرفية وتكنولوجية، وهذا ما أظهرته نتائج بعض الدراسات مثل دراسة الجبر (٢٠٢٠) ودراسة الصقر (٢٠٢١) والتي أوصت بضرورة عقد وتكثيف الدورات والبرامج في مجال الإدارة الإلكترونية.

وأيضاً أكد سليمان وآخرون (٢٠٢١)، أن هناك أوجه قصور في تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس الكويت تتمثل في: مركزية الإدارة التعليمية وتمسك إدارة المدرسة بكافة الصلاحيات. ونقص البرامج التدريبية التي تركز على دعم اتجاهات مديري المدارس والعاملين نحو الإدارة الإلكترونية وكذلك نقص العنصر البشري المؤهل لتطبيق الإدارة الإلكترونية. من ناحية أخرى أوضح الفايز (٢٠٢١) أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه الإصلاح الإداري في الهيكل التنظيمي للمؤسسات، والبعد التشغيلي والمالي، والبعد التنموي والتنافسي. ومن خلال عمل الباحثين في المجال التربوي (وزارة التربية - جامعة الكويت) فقد لاحظنا بأن دور الرقابة الإلكترونية ليس في المستوى المطلوب في تقييم وتقويم أعمالهم الإدارية، والضعف في تنوع الرقابة الإلكترونية من حيث تقييم وتقويم ودعم ومتابعة العاملين في مدارس التعليم العام مما يؤثر على إمكانية تحقيق الإصلاح الإداري ومن هذا المنطلق قام الباحثان بالتعرف على دور الرقابة الإلكترونية في دعم الإصلاح الإداري، ورصد معوقاتهما وتحديد متطلبات تطبيقها من وجهة نظر المعلمين ورؤساء الأقسام ومن ثم التوصل إلى تقديم المقترحات التي تساهم في تطوير الرقابة الإلكترونية.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما هو مستوى تطبيق الرقابة الإلكترونية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت؟
٢. ما هي درجة تأثير الرقابة الإلكترونية في الإصلاح الإداري في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين؟
٣. هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الإلكترونية على الإصلاح الإداري بمدارس التعليم العام؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى:

١. دور الرقابة الإلكترونية في إصلاح العمل الإداري في مدارس التعليم العام بحسب آراء أفراد العينة.
٢. أثر الرقابة الإلكترونية على الإصلاح الإداري بمدارس التعليم العام بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من تزايد الاهتمام بتطوير كفاءة الرقابة الإلكترونية والإصلاح الإداري في السنوات الأخيرة وأن الوعي بمدخل ونماذج تطويرها وتطبيقاتها، يؤدي إلى الفاعلية وتحسين الانتاجية وجودة المنظومة التعليمية بشكل عام (علي، ٢٠١٩). كما يساعد المسؤولين عن شؤون التعليم في إيجاد العديد من الإجراءات التي يمكن من خلالها تحسين الشروط وتوفير متطلبات الإدارة للقطاع التعليمي.

١. **الأهمية النظرية:** يؤمل أن تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً حول مفهوم الرقابة الإلكترونية ودورها في إصلاح العمل الإداري وكذلك أهمية موضوع الرقابة والإدارة الإلكترونية وحدائجه في علم الإدارة والتخطيط التربوي، وإثراء المكتبات

العلمية في موضوع الإدارة الإلكترونية والتوصل لنتائج تساعد في تشخيص الواقع وتقويمه.

٢. **الأهمية التطبيقية:** تساعد الدراسات على تزويد الإدارات المدرسية برؤية واضحة في مجال الإدارة الإلكترونية، مما يمكنها من قياس أثر الرقابة الإلكترونية على سير الإصلاح الإداري وقياس مدى فعاليته في تحقيق الأهداف. وتوظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية وتطويرها في وزارة التربية والمناطق التعليمية وتنمية العديد من مجالات الأعمال الإدارية.

مصطلحات الدراسة:

الرقابة Control

تعمل على التحقق عما إذا كان كل شيء يحدث طبقاً للخطة الموضوعية والتعليمات الصادرة والمبادئ المحددة وأن غرضها هو الإشارة إلى نقاط الضعف والأخطاء بقصد معالجتها ومنع تكرار حدوثها وهي تطبق على كل الأشياء والناس والأفعال (العلاق، ٢٠١٢، 2022; MUYDINOVICH).

الرقابة الإلكترونية Electronic Control

تعمل على مراقبة العمليات من خلال برنامج الحاسب الآلي حيث يقوم بمتابعة أي تغييرات أو انحرافات تحدث عن المخطط الذي سبق تحديده ويتم تثبيت المخطط الأولي باعتباره مخطط التنبؤ فيقوم بإنشاء مخططات تعكس التنفيذ الفعلي ويتم رصد التغيرات والمشكلات منذ البداية وحلها" (أبوهاشم وآخرون، ٢٠١١، 2022; WILLIAMS & WEATHERBURN).

فقد تقوم الإدارة على العمليات الأساسية لتوجيه نشاط مجموعة من الأفراد لتحقيق هدف مشترك. من خلال تنظيم هذه الجهود وتنسيقها، فهي وظيفة إنسانية في كل مجتمع، وضرورية لاستغلال موارده، ومهمة لتحقيق رفاهيته وتقدمه (الرحيلي، ٢٠١٣). وعرف الشخبي وآخرون (٢٠١٣) بأنها مجموعة العمليات التي يقوم بها مجموعة داخل المؤسسة والتي توجه جميع الإمكانيات المتاحة البشرية والمادية وغيرها من الإمكانيات لتحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة.

الإصلاح الإداري Administrative reform

يقوم على تغيير وتطوير المنظومة التي تقوم عليها المؤسسات والمنظمات من خلال الإصلاحات على مستوى النظام بشكل كامل (شبلي، ٢٠١٣، 2022; ALAZMI & AL-MAHDY).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على التعرف على دور الرقابة الإلكترونية في دعم الإصلاح الإداري في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين.

الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على معلمي مدارس التعليم العام بدولة الكويت.

الحدود المنهجية: تعتبر الدراسة الحالية دراسة مستعرضة للتعرف على دور الرقابة الإلكترونية في دعم الإصلاح الإداري في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

الحدود المكائنية: تقتصر هذه الدراسة على مدارس التعليم العام بدولة الكويت في جميع المحافظات التعليمية

منهج الدراسة وإجراءاته

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، حيث يعبر عنها كمياً من خلال تحليل النتائج وتفسيرها، لمعرفة دور الرقابة الإلكترونية في دعم الإصلاح الإداري في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية لوصف بيانات الدراسة، وكذلك الأسلوب الإحصائي الاستدلالي لقياس أهداف الدراسة (الرشدي والبلهان، ٢٠١٣).

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون أفراد مجتمع الدراسة من المعلمين العاملين بمدارس التعليم العام ويبلغ عدد هؤلاء (٨٨٩٨٥) شخصاً، حيث بلغ عدد العينة الأساسية (٧١٣). والجدول رقم (١) يبين خصائص أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

جدول (١)

خصائص أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة الأربعة

المتغيرات	الفئات	ت	%
الوظيفة	رئيس قسم	144	20.2
	معلم	569	79.8
سنوات الخدمة	أقل من ٥ سنوات	236	33.1
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	161	22.6
	أكثر من ١٠ سنوات	316	44.3
المنطقة التعليمية	العاصمة	106	14.9
	حولي	115	16.1
	الأحمدي	147	20.6
	الفروانية	108	15.1
	الجهراء	121	17.0
	مبارك الكبير	116	16.3
المؤهل العلمي	البكالوريوس	655	91.9
	الدراسات العليا	58	8.1
	الاجمالي	713	100.0

يتضح من نتائج الجدول رقم (١)، أن ما نسبته (٧٩.٨٪) من أفراد عينة الدراسة هم من المعلمين وأن النسبة المتبقية رؤساء أقسام، كما يلاحظ أن غالبيتهم من حملة درجة البكالوريوس كحد أدنى إذ بلغت نسبتهم هؤلاء حوالي (٩١.٩٪)، وهذا يعني أنهم مؤهلون تأهيلاً علمياً ملائماً ومما يعزز الثقة بالنتائج ولهم خدمة طويلة في العمل، إذ بلغت نسبة من لديهم مدة خدمة أكثر من ١٠ سنوات (٤٥.٠٪) تقريباً، مما يعني أنهم يتمتعون بخبرة عالية في مجال عملهم. كما يلاحظ مشاركة جميع المناطق التعليمية الست بنسب مشاركة متقاربة بزيادة طفيفة لصالح الأحمدي التعليمية. مما سبق، يتضح توافر المعرفة والقدرة اللازمة لدى المجيبين لفهم أسئلة الاستبانة وإجاباتها.

أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة لجمع البيانات الأولية من أفراد عينة الدراسة، وذلك بالاعتماد على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث. وتتكون الاستبانة من جزئين: أولهما يتعلق بخصائص أفراد عينة الدراسة وهي: الوظيفة وسنوات الخدمة والمنطقة التعليمية والمؤهل العلمي وثانيهما يشتمل على أسئلة الاستبانة ويتضمن محورين من (٢٢) فقرة، يتألف المحور الأول الذي يخص الرقابة الإلكترونية من (١٥) فقرة تتوزع على النحو الآتي: البعد الأول (الرقابة على المدخلات من (١-٥) البعد الثاني (الرقابة على التشغيل من (٦-١٠)، البعد الثالث (الرقابة على سلوك العاملين من (١١-١٥).

المحور الثاني: تأثير الرقابة الإلكترونية على الإصلاح الإداري في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من (١٦ - ٢٢) وللإجابة على أسئلة الجزء الثاني من الاستبانة، تم استخدام مقياس ليكرت Likert-Scale الخماسي من درجة الموافقة بشدة إلى درجة غير الموافقة إطلاقاً. وتم ترتيب المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات أفراد عينة الدراسة عليه تشير المتوسطات الحسابية لدرجة التقدير كالتالي: مرتفع أكثر ٣.٥٠ - ٥، متوسطة (من ٢.٥٠ - ٣.٤٩)، ضعيفة (أقل من ٢.٥٠)

صدق أداة الدراسة وثباتها

للتحقق من صدق الأداة (الاستبانة)، تم عرضها على مجموعة من الزملاء أساتذة الجامعات في أقسام الإدارة التربوية من كلية التربية بجامعة الكويت وقسم الأصول والإدارة التربوية في كلية التربية الأساسية، حيث تم الأخذ بجميع ملاحظاتهم من حيث الشكل والمحتوى، وتضمينها في النسخة الأخيرة. كما قام الباحثون بالتأكد من الاتساق الداخلي للمحورين ومن الصدق البنائي (التكويني) للمحور الأول بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية قوامها (٦٠) معلماً ومعلمة، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد التابع له وبين كل فقرة والمحور الثاني وكذلك بين كل بعد، والدرجة الكلية للمحور الأول وأشارت نتائج معاملات الارتباط إلى وجود درجة ارتباط موجبة دالة عند مستوى ٠.٠١، وقام الباحثان بحساب الثبات من خلال استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وللأداة الدراسة ككل على العينة الاستطلاعية، والتي جاءت مرتفعة، حيث بلغت قيمته ٠.٩٣٣، للأداة ككل وللمحور الأول ٠.٩٨٧ وللمحور الثاني ٠.٩١٣ وهي مناسبة لأغراض الدراسة، انظر جدول (٢).

جدول (٢)

قيم معامل الثبات للاتساق الداخلي و (ألفا كرونباخ) لأداة الدراسة

الأداة ككل	المحور الثاني	البعد الثالث: الرقابة على سلوك العاملين	البعد الثاني: الرقابة على التشغيل	البعد الأول: الرقابة على المدخلات	
	.852**	.783**	.806**	.776**	1
	.829**	.707**	.862**	.773**	2
	.871**	.771**	.782**	.855**	3
	.831**	.453**	.731**	.810**	4
	.863**	.543**	.844**	.704**	5
	.622**	الأبعاد مع الدرجة الكلية			6
	.801**	.856**	.925**	.818**	7
		0.745	0.857	0.842	ألفا كرونباخ
0.933	0.913				المحاور
		0.987			

❖❖ دال عند مستوى ٠.٠١

المعالجة الإحصائية

يعد تجميع البيانات وإدخالها في برنامج SPSS الإصدار ٢٦ تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة لغرض المعالجة الإحصائية لها والإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدم ما يأتي: (١) الإحصاء الوصفي والمتمثل في مقاييس النزعة المركزية: (٢) الإحصاء الاستدلالي والمتمثل في: تحليل الإنحدار البسيط.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما هو مستوى تطبيق الرقابة الإلكترونية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت؟

للإجابة عن السؤال الأول بشكل عام، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الرقابة الإلكترونية وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لاستجابات عينة الدراسة لأبعاد الرقابة الإلكترونية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت

الأبعاد	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
البعد الأول: الرقابة على المدخلات	١- تتأكد الإدارة المدرسية من صحة البيانات المدخلة في البرامج الإلكترونية	3.98	0.79	مرتفعة
	٢- تحدد الإدارة فريق متخصص لإدخال البيانات و مراجعتها دورياً في المدرسة	3.94	0.77	مرتفعة
	٣- توفر إدارة المدرسة نماذج معتمدة لتنظيم المدخلات وحفظ المستندات الأصلية	3.86	0.77	مرتفعة
	٤- توفر الإدارة المدرسية برامج وأنظمة خاصة لإدخال البيانات المختلفة	3.79	0.81	مرتفعة
	٥- تكشف الأنظمة والبرامج الإلكترونية نقص البيانات المدخلة	3.69	0.82	مرتفعة
	المتوسط الحسابي للبعد ككل	3.85	0.62	مرتفعة
البعد الثاني: الرقابة على التشغيل	٨- يقوم المدير بالتأكد من أجهزة الرقابة الإلكترونية للتحقق من مدى فعاليتها	3.68	0.90	مرتفعة
	٧- يتم معالجة الأخطاء والمشاكل في الرقابة الإلكترونية بشكل مستمر	3.63	0.91	مرتفعة
	٩- تعين إدارة المدرسة كلمة مرور لكل موظف بحيث تخوله الدخول إلى النظام	3.62	1.03	مرتفعة
	١٠- تحرص إدارة المدرسة على تدريب العاملين لديها لاستخدام الأنظمة الحاسوبية الإلكترونية	3.61	0.99	مرتفعة
	٦- تستخدم الإدارة المدرسية أنظمة متطورة لمعالجة البيانات المدخلة	3.56	0.92	مرتفعة
		المتوسط الحسابي للبعد ككل	3.62	0.74
البعد الثالث: الرقابة على سلوك العاملين	١٢- تقوم الإدارة المدرسية بتحديد واجبات ومسؤوليات العمل لكل موظف	3.77	0.91	مرتفعة
	١٥- تزيد الأنظمة والبرامج الرقابية من سرعة إنجاز العمل وتبسيط الإجراءات المتبعة لتحقيق الأهداف المرجوة	3.73	0.92	مرتفعة
	١٣- يتم ارسال المهام والاشعارات الإدارية للمهنية التعليمية والادارية بطريقة فورية باستخدام برامج الكترونية	3.55	1.00	مرتفعة
	١١- تستخدم إدارة المدرسة تقنيات وبرامج الكترونية لمراقبة أداء العاملين بالدوام الرسمي	3.39	1.03	متوسطة
	١٤- يتم استخدام البصمة الإلكترونية لمراقبة التزام العاملين بالمدرسة بتوقيت حضور وانصراف	2.89	1.29	متوسطة
	المتوسط الحسابي للبعد ككل	3.46	0.75	متوسطة
	المتوسط الحسابي للمحور ككل	3.64	0.62	مرتفعة

بقراءة النتائج الواردة في جدول (٣) يتبين الآتي:

إن تصورات عينة الدراسة بالأبعاد الثلاثة جاءت بين متوسطة ومرتفعة، وبمتوسط حسابي كلي بلغ (٣.٦٤) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٢). انخفاض قيمة الانحراف المعياري للأبعاد وأغلب الفقرات تشير إلى تجانس مجتمع الدراسة. وهذا التجانس يؤكد أن نتائج تصورات عينة الدراسة عن مستوى تطبيق الرقابة الإلكترونية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة بصورته الكلية. وبالنظر إلى أبعاد تطبيق الرقابة الإلكترونية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت من حيث ترتيبها تنازلياً وفي ضوء قيم المتوسطات الحسابية، نلاحظ الآتي:

البعد الأول: الرقابة على المدخلات قد بلغ المتوسط الحسابي (٣.٨٥) وبانحراف معياري (٠.٦٢) وهذا بحسب استجابات أفراد مجتمع الدراسة يعتبر مستوى تطبيق الرقابة الإلكترونية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت الخاصة بالرقابة على المدخلات (مرتفعة) كما أن المتوسطات الحسابية لكل فقرات البعد قد جاءت ما بين (٣.٤٩ - ٣.٨٣). حيث تقع متوسطات جميع فقرات البعد ضمن درجات تقدير (مرتفعة).

إلا أنه يلاحظ أن الفقرة رقم (١)، (٢) والتي تنصان على (تأكد الإدارة المدرسية من صحة البيانات المدخلة في البرامج الإلكترونية)، (تحديد الإدارة فريق متخصص لإدخال البيانات ومراجعتها دورياً في المدرسة) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية داخل البعد حيث بلغت (٣.٩٨)، (٣.٩٤) بدرجة تقدير (مرتفعة). وتعزى هذه الفقرات بأن الرقابة الإلكترونية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت والخاصة بالرقابة على المدخلات يتم تطبيقه من خلال تأكيد الإدارة المدرسية من صحة البيانات في البرامج الإلكترونية وتحديد فريق متخصص لإدخال البيانات.

ويعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام الوزارة بصحة إدخال البيانات من خلال تكليف فريق عمل متخصص بإدخال بيانات الهيئة التعليمية والإدارية والطلبة، والتأكد من صحتها من خلال فريق عمل متكامل ومراجعتها بشكل دوري ومستمر خلال العام الدراسي وتتعارض نتائجها مع نتائج دراسة سليمان (٢٠٢١) التي توصلت إلى مركزية الإدارة التعليمية وتمسك إدارة المدرسة بكافة الصلاحيات ونقص العنصر البشري المؤهل لتطبيق الإدارة الإلكترونية والتي تعد من أهم المعوقات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية نظراً لعدم اهتمام بعض الإدارات بالجانب الإلكتروني في الرقابة.

البعد الثاني: (الرقابة على التشغيل) جاء بالمرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٦٢) وبانحراف معياري (٠.٧٤) وهذا بحسب استجابات أفراد مجتمع الدراسة يعتبر مستوى تطبيق الرقابة الإلكترونية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت الخاصة بالرقابة على التشغيل بدرجة (مرتفعة) كما أن المتوسطات الحسابية لكل فقرات البعد قد جاءت ما بين (٣.٦٨ - ٣.٥٦). حيث تقع متوسطات جميع فقرات البعد ضمن درجات تقدير (مرتفعة). إلا أنه يلاحظ أن الفقرة رقم (٨)، (٧) والتي تنصان على (يقوم المدير بالتأكد من أجهزة الرقابة الإلكترونية للتحقق من مدى فعاليتها)، (يتم معالجة الأخطاء والمشاكل في الرقابة الإلكترونية بشكل مستمر) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية داخل البعد حيث بلغت (٣.٦٨)، (٣.٦٣) بدرجة تقدير (مرتفعة).

حيث إن اهتمام الإدارة المدرسية بتفادي الأخطاء بشكل دوري من خلال التواصل المستمر مع وزارة التربية من خلال الدعم الفني بتواجهه الدائم في المدرسة تحت رقابة مدير المدرسة والمدير المساعد بشكل مباشر وإبلاغ المنطقة التعليمية بأي خلل بأقصى سرعة حتى يتم تدارك الخلل. وتتفق نتائجها مع مقترحات دراسة عرفه (٢٠٢٢) والتي أوصت بأهمية تطوير الأقسام الإدارية في المدارس بما يسمح بتنفيذ التحول الرقمي بكل سهولة وتفادي الأخطاء من خلال الإبلاغ عن المشكلات التي واجههم لفريق الدعم الفني في المدارس. ويعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام وزارة التربية بتوفير قسم للدعم الفني في كل مدرسة على حدة تتبع المنطقة التعليمية بوزارة التربية مما يسهل على الإدارات المدرسية التواصل بشكل سهل ومباشر مع المنطقة التعليمية أو الوزارة في حال حدوث أي مشاكل تقنية.

البعد الثالث: (الرقابة على سلوك العاملين) جاء بالمرتبة الأخيرة. فقد بلغ المتوسط الحسابي (٣.٤٦) وبانحراف معياري (٠.٧٥) وهذا بحسب استجابات أفراد مجتمع الدارسة يعتبر مستوى تطبيق الرقابة الإلكترونية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت الخاصة بالرقابة على سلوك العاملين بدرجة (متوسطة) كما أن المتوسطات الحسابية لكل فقرات البعد قد جاءت ما بين (٢.٨٩ - ٣.٧٧). حيث تقع متوسطات فقرات البعد ما بين درجات تقدير (مرتفعة ومتوسطة). إلا أنه يلاحظ أن الفقرتين رقم (١٢)، (١٥) والتي تنصان على (تقوم الإدارة المدرسية بتحديد واجبات ومسؤوليات العمل لكل موظف)، (تزيد الأنظمة والبرامج الرقابية من سرعة إنجاز العمل وتبسيط الإجراءات المتبعة لتحقيق الأهداف المرجوة) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية داخل البعد حيث بلغتا (٣.٧٧)، (٣.٧٣) بدرجة تقدير (مرتفعة).

ثم الفقرة (١٣) والتي تنص على (يتم ارسال المهام والاشعارات الإدارية للهيئة التعليمية والادارية بطريقة فورية باستخدام برامج الكترونية) بمتوسط حسابي (٣.٥٥) بدرجة تقدير (مرتفعة) وتعزى هذه الفقرات بأن أبرز تطبيقات الرقابة الإلكترونية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت والخاصة بالرقابة على سلوك العاملين تركز على تبسيط الإجراءات من خلال تحديد مسؤوليات العمل لدى الموظفين وذلك من خلال تأكيد الإدارة المدرسية من تحديد واجبات ومسؤوليات العمل لكل موظف وزيادة تحديد واجبات ومسؤوليات العمل لكل موظف والعمل على زيادة البرامج الرقابية لسرعة إنجاز العمل وتبسيط الإجراءات المتبعة لتحقيق الأهداف المرجوة.

حيث يعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام الإدارة المدرسية بتحديد صورة واضحة لواجبات كل العاملين فيها حتى يتسنى تحديد الأدوار مما يزيد من فاعلية العمل في المؤسسة التربوية، وكذلك اهتمام وزارة التربية بتحديد حقوق وواجبات المعلمين والتدقيق على محاسبة العاملين فيها في حال مخالفة اللوائح والقوانين أو التقصير في أداء الواجبات وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة قعائمه (٢٠٢٢) والتي توصي بتشديد الرقابة على المدارس التي تتبنى مدخل الإدارة التربوية وتكثيف المتابعة والتقييم المستمر لها مع التقويم الايجابي.

فيما يلاحظ أن الفقرات الخاصة لرقابة سلوك العاملين الخاصة بتوفير تقنيات وبرامج إلكترونية لمراقبة أداء العاملين بالدوام الرسمي واستخدام البصمة الإلكترونية لمراقبة التزام العاملين بالمدسة بتوقيت حضور وانصراف جاءت بدرجات تقدير (متوسطة) حيث يعزو الباحثان ذلك إلى عدم تركيب أجهزة البصمة الإلكترونية إلى الآن في مدارس التربية بدولة الكويت مما يصعب على المسؤولين مراقبة التزام العاملين من خلال التوقيع في سجل الحضور والانصراف المعتاد وهذا ما يتفق مع دراسة عرفه وآخرون (٢٠٢٢) والتي تنص على أهمية تطبيق التحول الرقمي والاستفادة منها في عملية التقييم لتحديد الانحرافات في الأداء المؤسسي والاستفادة منها لتحديد الاحتياجات وبناء الخطط المستقبلية وتطوير أداء العاملين. وبصورة عامة تدل هذه النتائج على أن مستوى تطبيق الرقابة الإلكترونية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت الخاصة بالرقابة على سلوك العاملين جاءت بدرجة ما بين مرتفعة ومتوسطة.

السؤال الثاني: ما هي درجة تأثير الرقابة الإلكترونية في الإصلاح الإداري في

مدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن السؤال الثاني بشكل عام، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تأثير الرقابة الإلكترونية في الإصلاح الإداري في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات عينة الدراسة لفقرات تأثير الرقابة الإلكترونية في الإصلاح الإداري في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً

درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
مرتفعة	0.94	3.71	١٦- تحقق الرقابة الإلكترونية إصلاحاً إدارياً وتعليمياً في المدارس
مرتفعة	0.94	3.69	١٨- تستخدم أجهزة الرقابة الإلكترونية في زيادة فعالية وثبات الإصلاح الإداري
مرتفعة	0.97	3.64	١٩- تقوم الرقابة الإلكترونية بتشجيع العاملين على الأداء بشكل أفضل في المدارس
مرتفعة	0.94	3.62	٢٠- تزيد الرقابة الإلكترونية من الإبداع والابتكار والتخطيط المسبق في الإدارات المدرسية
مرتفعة	0.94	3.62	١٧- تحد الرقابة الإلكترونية من التقصير في عملية التخطيط
مرتفعة	0.95	3.59	٢٢- تجديد أنظمة تقييم الأداء السنوية في المدارس تتوافق مع أهداف الإدارات المدرسية والتغيرات المستمرة
مرتفعة	0.99	3.54	٢١- تلبى الرقابة الإلكترونية احتياجات العاملين من الهيئة التدريسية في المدرسة
مرتفعة	0.80	3.63	المتوسط الحسابي العام

بقراءة نتائج الجدول (٤) لوحظ أن المتوسطات الحسابية الخاصة لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة الخاصة بتأثير الرقابة الإلكترونية في الإصلاح الإداري في مدارس التعليم العام بدولة الكويت كانت بدرجة مرتفعة. حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٦٣) وبانحراف معياري (٠.٨٠) وبدرجة تقدير مرتفعة، وبمقارنة قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة لفقرات تأثير الرقابة الإلكترونية في الإصلاح الإداري لوحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة جاءت بدرجة مرتفعة. وبشكل خاص، لوحظ أهمية الفقرات (١٦- ١٨- ١٩) ودورها في تعزيز الشعور بالإصلاح الإداري في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، حيث لوحظ الآتي:

- الفقرة (١٦) والتي تنص على (تحقق الرقابة الإلكترونية إصلاحاً إدارياً وتعليمياً في المدارس) بمتوسط حسابي (٣.٧١) جاءت بالمقدمة.
- الفقرة (١٨) والتي تنص على (تستخدم أجهزة الرقابة الإلكترونية في زيادة فعالية وثبات الإصلاح الإداري) بمتوسط حسابي (٣.٦٩) جاءت بالمرتبة الثانية.
- الفقرة (١٩) والتي تنص على (تقوم الرقابة الإلكترونية بتشجيع العاملين على الأداء بشكل أفضل في المدارس) بمتوسط حسابي (٣.٦٤) جاءت بالمرتبة الثالثة وتعزى هذه الفقرات بوجود شعور بالإصلاح الإداري وأن الرقابة الإلكترونية حققت إصلاحاً إدارياً وتعليمياً وأنها تعمل على زيادة فعالية وثبات الإصلاح الإداري وتشجيعها العاملين على الأداء بشكل أفضل في المدارس، فقد جاء الاتفاق على هذه الفقرات بشكل أكبر ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الهيئة التعليمية والإدارية تؤمن بأهمية استخدام أجهزة الرقابة الإلكترونية في التعديل والتغيير وإنجاز الإصلاح الإداري وتشجيع جميع العاملين في

المدرسة على الأداء بشكل أفضل والتي تحقق أهداف الثقافة التنظيمية في المؤسسات التعليمية وهي تتفق مع دراسة عباينة والزعيبي (2017) والتي أوصت بضرورة تعزيز مستوى الإدراك لدى العاملين نحو الفائدة المتحققة من استخدام التكنولوجيا على المستويين الفردي والتنظيمي وتعزيز ثقة العاملين بالتكنولوجيا ومحاولة إخضاع المستخدمين لدورات تدريبية لاكتشاف مدى سهولة الاستخدام لهذه الأنظمة. وكانت أدنى المتوسطات الحسابية في المرتبة قبل الأخيرة من نصيب الفقرة (٢٢) التي تنص على (تجديد أنظمة تقييم الأداء السنوية في المدارس تتوافق مع أهداف الإدارات المدرسية والتغيرات المستمرة) بمتوسط حسابي (٣.٥٩). وفي المرتبة الأخيرة الفقرة (٢١) التي تنص على (تبلي الرقابة الإلكترونية احتياجات العاملين من الهيئة التدريسية في المدرسة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٤).

وتعزو هذه الفقرات أن متوسطات استجاباتهم بوجود تحديد لأنظمة تقييم الأداء السنوي في المدارس وتبلي الرقابة الإلكترونية لاحتياجات العاملين من الهيئة التدريسية في المدرسة. حيث جاء الاتفاق عليهما بدرجة أقل مقارنة بالفقرات الأخرى، حيث يعزو الباحثان ذلك إلى أهمية تغيير معايير التقييم السنوية حتى تتفق مع أهداف التربية المستمرة، وكذلك عدم قدرة أجهزة الرقابة الإلكترونية على تبلي احتياجات العاملين حيث الرقابة تتمحور على الحضور والانصراف فقط ولكن الحاجة تستدعي إلى حفظ حقوق الطلبة والهيئة التعليمية في حال حدوث أي مشاكل في المدرسة مثلما حدث خلال حادثة تعدي معلمة على طالب والتسبب بوفاته بإحدى مدارس الكويت.

وكذلك حصلت حادثة اعتداء أخرى في عام ٢٠٢٢ حيث ادعت طالبة أن معلمتها اعتدت عليها بقص شعرها في الفصل أثناء الحصة الدراسية مما تسبب للطالبة بأزمة نفسية، واستدعي ذلك تدخل المسؤولين بوزارة التربية لتدارك وإصلاح المشكلة وكان بالإمكان تدارك مثل هذه المشكلات بوضع الكاميرات التي تحفظ حقوق كل طرف.

وهذه الحادثة والتفسير يتفق مع دراسة سليمان (٢٠٢١) والتي ترى ضرورة وضع خطط سريعة لحفظ المعلومات والبيانات أثناء حدوث كوارث غير متوقعة، ووضع القوانين والتشريعات التي تحد من انتهاك خصوصية المعلومات في الإدارة الإلكترونية وتنمية وعي الأفراد والمعلمين وأولياء الأمور بأهمية التحول نحو الإدارة الإلكترونية، وتفعيل الرقابة الإلكترونية لتحسين وتطوير سلوك العاملين وذلك من خلال التوعية بأهمية الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري وحفظ حقوق العاملين فيها.

السؤال الثالث: هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد الرقابة الإلكترونية على

الإصلاح الإداري بمدارس التعليم العام؟

ولبيان أهمية كل متغير مستقل (أبعاد الرقابة الإلكترونية) على حدة في الإصلاح الإداري بمدارس التعليم العام، استخدم تحليل الانحدار البسيط (Enter). ويوضح الجدول رقم (٦) أن درجة توفير جميع أبعاد الإصلاح الإداري بمدارس التعليم العام بشكل عام تفسر ما نسبته 37.8% في توافر الإصلاح الإداري.

جدول (٥)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لأبعاد الرقابة الإلكترونية على مجال الإصلاح الإداري بمدارس التعليم العام

B			
(AdjR ² = 0.378, F=145.68, P= .000)			
الدلالة	ت	Beta	
0.000	4.90	0.269	البعد الأول: الرقابة على المدخلات
0.833	0.21	0.011	البعد الثاني: الرقابة على التشغيل
0.000	11.42	0.502	البعد الثالث: الرقابة على سلوك العاملين

وهذا يعني أنه يمكن التنبؤ وبدرجة جيدة القدرة على وجود إصلاح إداري بالمدارس عند توافر أبعاد الرقابة الإلكترونية لمدراء المدارس. وقد أسفر نموذج الانحدار عن متغيرين دالين إحصائياً أمام متغير الإصلاح الإداري هما: البعد الثالث: الرقابة على سلوك العاملين بنسبة مساهمة ٥٠.٢% في المرتبة الأولى، ثم البعد الأول: الرقابة على المدخلات بنسبة مساهمة ٢٦.٩% بالمرتبة الثانية، بينما لم يكن البعد الثاني: الرقابة على التشغيل دال معنوياً عند مستوى الدلالة المحددة في التنبؤ (انظر جدول ٦).

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الإدارات المدرسية تهتم بإرساء مبادئ الانضباط الوظيفي والشفافية والموضوعية والكفاءة من خلال نشر المعايير والقواعد المهنية المتبعة للسلوك الوظيفي للعاملين في مدارس التعليم العام بالكويت كما أن هناك العديد من المبادرات التي تخلق ثقافة مؤسسية ذات توجه أخلاقي مما يشجع على الرقابة الذاتية من قبل العاملين في مدارس التعليم العام وهذا يصب بمصلحة الولاء للعمل والمؤسسة التربوية.

كما أن الرقابة على المدخلات في المؤسسات التربوية يقوم على أسس منهجية علمية تشتمل على مجموعة من المعايير والمؤشرات لإصدار الأحكام بدقة وموضوعية على المدخلات خلال فترة زمنية محددة مقارنة بما تم التخطيط له مع تحديد أوجه القوة والقصور إن وجدت وتزويد الإدارات المدرسية بها لاتخاذ قرارات مناسبة للتحسين والتطوير ومتابعتها.

التوصيات:

توصلت نتائج البحث الحالي إلي بعض الآليات المقترحة لتطبيق الرقابة الإلكترونية داخل الإدارات المدرسية:

أهمية إنشاء فريق عمل مختص بالتحقق من صحة البيانات المدخلة من قبل إدارة المدرسة ومراجعتها بشكل مستمر.

١. تنمية وعي العاملين في المدرسة بأهمية الرقابة الإلكترونية لحفظ حقوق العاملين فيها.
٢. وجود خطة شاملة لتوفير برامج خاصة بالرقابة الإلكترونية وصيانتها بشكل دوري.
٣. تدريب العاملين على الأنظمة والبرامج الرقابية وتبسيط إجراءاتها.
٤. تشجيع الإدارة المدرسية للعاملين فيها على استخدام أجهزة الرقابة الإلكترونية.
٥. ضرورة تفعيل دور الرقابة الإلكترونية بشكل أكبر في الإدارات المدرسية.
٦. أهمية إنشاء قاعدة بيانات شاملة تساعد على أداء الرقابة الإلكترونية بشكل أفضل.

المراجع

١. أبوهاشم، عمر أحمد وآخرون. (٢٠١٣). الإدارة الإلكترونية، مدخل إلى الإدارة التعليمية الحديثة. الأردن: دار المناهج والنشر والتوزيع.
٢. أحمد، عبداللطيف إبراهيم وحسن، عادل محمد محمد. (٢٠١٦). الرقابة الإلكترونية وأثرها على الأداء المالي: دراسة ميدانية على عينات من المصارف السودانية. مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية. ١١(٦)، ٢٥٥-٢٩٠.
٣. إدريس، عائشة محمد أحمد حاج. (٢٠٢٠). أثر الرقابة الإلكترونية على كفاءة الأداء في المؤسسات العامة: دراسة حالة الهيئة القومية للطرق والجسور ٢٠٠٨-٢٠١٨ م. مجلة كلية التنمية البشرية، ٩-٢٢١، ٢٥٦، مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/1253924>.
٤. آل طلحان، أحمد حسين، و خوالدي، كمال طاهر. (٢٠١٨). أثر الرقابة الإلكترونية على أداء الموظفين: دراسة ميدانية على موظفي جوازات محافظة جدة. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ١٠(٢)، ٧٠-٨٧، مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/940618>.
٥. الباز، أحلام محمود. (٢٠٢٠). مهارات إدارة الحياة: مفاهيم، مهارات، تطبيقات. الأردن، دار الفكر، ١٧.
٦. بوبكر، علام (٢٠١٨). الإصلاح الإداري في الجزائر في ضوء منظور إدارة الجودة الشاملة، دفا تر السياسة والقانون "كلية الحقوق والعلوم السياسية- الجزائر"، العدد الخاص، ٢٢-٢٣.
٧. بوحالة، امين . (٢٠٢٠). مساهمة تبني الإدارة الإلكترونية في تحقيق الإصلاح الإداري في الجامعات الجزائرية (Doctoral Dissertation) جامعة المسيلة. مسترجع من: <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/37052>
٨. الحملي، سحر عبدالله. (٢٠١٣). الإصلاح الإداري وآليات تطبيقه (دراسة مقارنة). المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، ١٠، ٣٣٣.
٩. حياة، رويمل. (٢٠١٩). أثر الرقابة الإلكترونية على أداء الموظفين في المؤسسة، دراسة حالة: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ (رسالة ماجستير غير منشورة). المركز الجامعي عبدالحفيظ بوصوف ميلت، الجزائر.
١٠. الجبر، سلطان سليمان. (٢٠٢٠). واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية وسبل تطويرها من وجهة نظر المديرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية ٤ (١٦) ١١٠-١٢٩.
١١. جلايلة، عبد الجليل. (٢٠٢٠). آليات تفعيل الرقابة المصرفية على الصيرفة الإلكترونية. أطروحة دكتوراه. جامعة أدرار. الجزائر
١٢. الرحيلي، هند. (٢٠١٣). فاعلية الإدارة الإلكترونية في صناعة القرار بمدارس التعليم العام للبنات في المدينة المنورة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٣٦ (٣) ١٦٤-٢٢٤.
١٣. الرشدي، بشير صالح و البلهان، عيسى محمد. (٢٠١٣). مناهج البحث العلمي تطبيقات في التربية المعاصرة. إنجاز العالمية للنشر والتوزيع.
١٤. رضوان، محمود عبد الفتاح. (٢٠١٢). الإدارة الإلكترونية وتطبيقاتها الوظيفية، القاهرة- مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠-٢١.

١٥. الزعبي، ميسون. (٢٠١٤). مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس. مجلة المنارة للبحوث والدراسات. ٢(٢١)
١٦. داوود، مصطفى موسى مصطفى و سليمان، سلافة عثمان عثمان. (٢٠٢١). أثر الرقابة الإلكترونية على الأداء الإداري في مؤسسات التعليم العالي بالسودان: دراسة حالة جامعة النيلين خلال الفترة من ٢٠١٩-٢٠٢٠ م (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم.
١٧. سليمان، السعيد السعيد بدير والعازمي، مشعل سويلم، والسعودي، رمضان محمد محمد. (٢٠٢١). الإدارة الإلكترونية في المدارس بدولة الكويت: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، ١٠٣، ٢٣١-٢٥٢. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1218751>
١٨. سمير، محمد. (٢٠٠٩). الإدارة الإلكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص ٤٣
١٩. شبلي، احمد شبلي. (٢٠١٣). دور الحوكمة في الإصلاح الإداري- دراسة مقارنة بين الدنمارك ولبنان (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية القانون والسياسة، ص ٦٠
٢٠. الشخبي، علي السيد وآخرون. (٢٠١٣). معجم مصطلحات الحكامة التربوية (الحكم الرشيد) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ص ١٤.
٢١. الصقر، تيسير (٢٠٢١). درجة توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية ومعوقات توظيفها من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية تربية لواء بني عبيد. جامعة القدس المفتوحة. ١٢(٣٦)، ٩٤-١٠٨.
٢٢. عباينة، هاييل، و الزعبي، ميسون. (٢٠١٧). دمج الثقافة التنظيمية الى نموذج تقبل التكنولوجيا في استخدام نظام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر هيئة التدريس في جامعة آل البيت. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ٢(٢٤)، ٣٩٥. مسترجع من <http://repository.aabu.edu.jo/jspui/handle/123456789/1568>
٢٣. عبدالحميد، حسن سعد. (٢٠١٦). معوقات مجتمع المعرفة في الجامعات العراقية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، العراق، الإصلاح <https://.bayancercenter.org/2016/10/2533> بتاريخ ١٩ مارس ٢٠٢٣.
٢٤. عبد الرحمن، أحمد عبدالقادر سعد الدين و جبريل، نادية آدم إدريس. (٢٠٢١). تطوير الأداء الإداري في ضوء الإدارة الإلكترونية. مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية. ٣(٧)، ٥٠١-٦٠١.
٢٥. عثمان، مختار الدين. (٢٠١٦). الإدارة والقيادة التربوية. الكويت: مكتبة الفلاح.
٢٦. عرفه، رضوه فؤاد حسن و حسن، جوهر، و يوسف، عبدالمعطي مصطفى، ومخلوف، سميحة علي محمد. (٢٠٢٢). متطلبات تطبيق التحول الرقمي بالأدوات التعليمية بمحافظة الفيوم على ضوء مدخل الإدارة الاستراتيجية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٦(٩)، ١١٧-١٧٧. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1334498>
٢٧. علي، زينب محمود أحمد (٢٠١٩). معلم العصر الرقمي: الطموحات والتحديات. المجلة التربوية: كلية التربية، جامعة سوهاج، ٦٨(٦٨)، ص ٣١١٤.

٢٨. العلاق، بشير (٢٠١٢). الإدارة الحديثة نظريات ومفاهيم. عمان. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
٢٩. عماد الدين، منى مؤتمر. (٢٠١٠). آفاق تطوير الإدارة والقيادة التربوية، مركز الكتاب الأكاديمي. ص. ٢٥-٢١٦
٣٠. غراز، الطاهر وبن علي، حنان. (٢٠٢٢). دور الإدارة الإلكترونية في تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالمؤسسات المعاصرة. مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، ١٤١١(١)-١٤٣٢.
٣١. غزواني، فاطمة سلمان. (٢٠١٨). علاقة الرقابة الإلكترونية في الحد من الفساد الإداري بالعقود الإدارية. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، ١٤(٤)، ١٧٣-١٩٩. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/964239>
٣٢. غوانمة، فادي ومقابله، منصور. (٢٠١٨). درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس مديرية تربية المزار الشمالي واقتراحات للتطوير. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٢٣(٨). مسترجع من <https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/2173>
٣٣. الفايز، هيلمة بنت عبدالله. (٢٠٢١). استراتيجيات الإصلاح الإداري للجامعات الحكومية السعودية في ضوء نظام الجامعات تصور مقترح. مجلة العلوم التربوية، ١(٢٨)
٣٤. القحطاني، خلود محمد نايف. (٢٠١٩). واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٨(١٢)، ٨١-١٠٤.
٣٥. القرينية، لهية بنت حمد بن سعيد، صلاح الدين، نسرين صالح محمد، لاشين، محمد عبدالحميد، وعمار، محمد عيد حامد. (٢٠٢١). الأشراف التطويري الإلكتروني وأثره في اتجاهات المعلمين وتحسين أدائهم التدريسي بمدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان: دراسة شبه تجريبية. مجلة العلوم التربوية، ٨(٨١) ٤٢-١٨١.
٣٦. قعايمية، عامر عقلية. (٢٠٢٢). الإدارة التربوية لدى مديري المدارس: المفهوم والأسس والأهداف. جرش للبحوث والدراسات، مج ٢٣، ١٦٠٩، ١٦٣٠-١٦٣١. مسترجع من: ملخص <http://search.mandumah.com/Record/4112800>
٣٧. الكساسبية، عماد علي سلامة و الشورة، محمد سليم خليف. (٢٠١١). أثر الرقابة الإلكترونية في جودة الخدمات الداخلية في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.
٣٨. مصطفى، عزة جلال مصطفى. (٢٠١٩). رؤية مقترحة للإصلاح الإداري بالمدرس الثانوية العامة بمصر في ضوء مدخل ماكنزي 7S. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٣(٤)، ٧١١-٨١٣.
٣٩. المومني، هدى حميدان سليم. (٢٠٢٢). دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري في المدارس الحكومية ومديرية تربية محافظة عدلون من وجهة نظر الإداريين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦(٣٥)، ٢٤-٣٦.
٤٠. الهيتي، سداد عبدالرحمن محمد صالح. (٢٠٢٢). الإشراف التربوي الإلكتروني. مجلة التربية، ٥١(٢٠٥)، ١٢٩-١٤٤.
٤١. كافي، مصطفى يوسف، (2011). الإدارة الإلكترونية، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع مع مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/1349514>
٤٢. ياسين، سعد غالب. (٢٠٢٠). *الإدارة الإلكترونية*، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

43. AlAjmi, M. K. (2022). The impact of digital leadership on teachers' technology integration during the COVID-19 pandemic in Kuwait. *International Journal of Educational Research*, 112, 101928.
44. Alayoubi, M. & AREKAT, Z. & Al SHOBAKI, M. & ABU-NASER, S. (2021). The Effect of Administrative Control on Improving the Quality of Health Services: An Empirical Study on Alawda Hospital. *QUALITY access to Success*, 22(184): 217-231.
45. Alazmi, A. A., & Al-Mahdy, Y. F. H. (2022). Principal authentic leadership and teacher engagement in Kuwait's educational reform context. *Educational Management Administration & Leadership*, 50(3), 392-412.
46. Arham, A. F., Norizan, N. S., Arham, A. F., Hasbullah, N. N., Malan, I. N. B., & Alwi, S. (2022). Initializing the need for digital leadership: A meta-analysis review on leadership styles in educational sector. *Journal of Positive School Psychology*, 6(8), 2755-2773.
47. Bedmar, Vicente Llorent (2014) Educational Reforms in Morocco: Evolution and Status, *International Education Studies*, 7(12), p.96.
48. Dormann, M., Hinz, S., & Wittmann, E. (2019). Improving school administration through information technology? How digitalisation changes the bureaucratic features of public school administration. *Educational Management Administration & Leadership*, 47(2), 275-290.
49. Nurabadi, A., Suhariadi, F., Mardiyanta, A., Triwiyanto, T., & Amirul, M. (2022). Digital principal instructional leadership in new normal era. *Int J Eval & Res Educ ISSN, 2252(8822)*, 1091.
50. Ruloff, M., & Petko, D. (2022). School principals' educational goals and leadership styles for digital transformation: results from case studies in upper secondary schools. *International Journal of Leadership in Education*, 1-19.
51. Merchant, K. (2007). *MANAGEMENT CONTROL SYSTEMS Performance Measurement, Evaluation and Incentives*. Pearson Education Limited. USA
52. Muydinovich, R. I. (2022, April). INTEGRITY AND CONTINUITY OF COMPUTER SCIENCE IN THE SYSTEM OF CONTINUING EDUCATION. In E Conference Zone (pp. 322-326).
53. Selwyn, N. (2011). 'It's all about standardisation'—Exploring the digital (re) configuration of school management and administration. *Cambridge Journal of Education*, 41(4), 473-488.
54. Williams, J., & Weatherburn, D. (2022). Can electronic monitoring reduce reoffending?. *Review of Economics and Statistics*, 104(2), 232-245.